

خلال مقابلاته مع (قناة روسيا اليوم)..

الرئيس الزبيدي: سنكون شركاء مع الروس طالما قضية الجنوب محل اهتمامهم

«الأمناء» غرفة الأخبار:

أكد رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، اللواء عيدروس الزبيدي، أن أي قرارات تصدر بعد اتفاق الرياض يجب أن تكون بالتوافق.

وأضاف، خلال مقابلة أجرتها معه (قناة روسيا اليوم)، أمس الأول الثلاثاء، قائلاً: «نحن من نحافظ على الأمن والاستقرار في الواقع».

وتنشر «الأمناء» نص الحوار:

ترحب بك السيد عيدروس الزبيدي ونبدأ بالسؤال حول مضامين الاجتماعات حيث التقيتم العديد من المسؤولين الروس، ما أبرز الملفات التي كانت على الطاولة؟

بداية أشكر قناة (روسيا اليوم) على استضافتنا، طبعاً وصلنا إلى عاصمة السلام موسكو بدعوة رسمية من الحكومة الروسية، وكانت هذه الدعوة لها وقع مميز بالنسبة لنا ولشعب الجنوب، وهذه الزيارة كانت متميزة، وتباحثنا في اللقاء الأول مع وزارة الخارجية مع وفد رفيع المستوى، واليوم (أمس الأول) تباحثنا مع مجلس الاتحاد الروسي بمعية وفد رفيع المستوى، وإجمالاً معظم الملفات التي تباحثنا حولها مع الجانب الروسي هو تفعيل قضية الجنوب على المستوى العالمي، خاصة بالمؤسسات الدولية ومجلس الأمن والأمم المتحدة بما يضمن لشعب الجنوب حقه في تقرير مصيره، بما تضمنه كافة القوانين والمواثيق الدولية التي تأسست عليها الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، وطبعاً هذه القضية استمر شعب الجنوب يناضل من أجلها منذ عام 1994م بعد اجتياح القوات الشمالية عدن وكافة محافظات الجنوب، وقضية الجنوب هي مفتاح الحل لأزمة اليمن، وبدون قضية الجنوب لا يتم أي حل بالنسبة لليمن، فنحن تباحثنا مع أصدقائنا بالاتحاد الروسي على أساس أن يكون لهم دور رئيسي بالدخول بالملف اليمني بما لهم من إرث تاريخي واستراتيجي معنا نحن شعب الجنوب واليمن بشكل عام والمنطقة بالخليج العربي بالكامل.

ما المأمول بالنسبة لكم من موسكو في حل أزمة اليمن وبما يتعلق بقضية الجنوب؟ وما طموحك بما تقوم به موسكو والدور الذي يمكن أن تلعبه؟

موسكو دولة عظمى وتعرف جغرافية الجنوب وجغرافية اليمن وجغرافية منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط، وروسيا في السبعينيات والثمانينيات كان لها دور رئيسي في بناء دولة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وإلى عام 90م وهي تعرف أن الجنوب كان دولة ذات سيادة وله من العملة والطابع البريدي والعلاقات الدبلوماسية وعلاقته بالأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، ونحن دخلنا بشراكة ووحدة متكافئة ولكن الطرف الآخر قام بطعننا من الظهر وقام بحرب شاملة على الجنوب وانتهت هذه الوحدة.

والاتحاد الروسي هو أكثر دولة يعرف الجغرافية الجنوبية واليمنية والمنطقة بشكل عام ونحن شركاء بالماضي والحاضر والمستقبل، وطالما أن قضية الجنوب ستكون في نظرهم محل اهتمامهم سنكون مطمئنين.

المجلس الانتقالي أصبح الآن شريكاً في حكومة المناصفة بعد التوقيع على اتفاق الرياض، فهل يعتبر هذا الاتفاق انتصاراً وتوجيهاً لخيار الدولة الاتحادية؟ اتفاق الرياض أى كضرورة بالنسبة

لنا وبالنسبة لاستراتيجيتنا مع قوات التحالف العربي، الذين لم يتأخروا علينا وأتوا بفزعة عربية أصيلة، ونحن نقدر لهم هذا الموقف الذي ساندونا فيه خاصة بالجنوب واليمن عامة، فنحن شاركنا في حكومة المناصفة للخروج من الأزمة التي يمر بها الشعب اليمني بشكل عام.. أزمة إنسانية خانقة لم يعرفها التاريخ اليمني نهائياً، وأيضاً من أجل أن يكون لنا وفد تفاوضي في إطار الحكومة المشتركة والمشكلة بالمناصفة، وقد يمثل قضية الجنوب ويمثله المجلس الانتقالي الجنوبي.

بهذا الصدد هناك قيادات تتحدث عن مسار اتفاق الرياض ومسار آخر لقضية الجنوب فمسار الرياض أين يبدأ وأين ينتهي مسار القضية الجنوبية؟

بدأنا فعلاً باتفاق الرياض وتم تعيين محافظ لعدن ومدير أمن أيضاً تشكيل حكومة المناصفة، وهذه مرحلة انتقالية، وإذا استلمنا الجنوب فلا بد من مؤسسات تبني في الجنوب وفي عاصمة الجنوب، ولا بد من مرحلة انتقالية يعرفها شعب الجنوب، وهذه المرحلة الانتقالية سنجلس فيها على طاولة مفاوضات مع الجميع بما فيهم الحوثية، باعتبارهم أمراً واقعاً في المحافظات الشمالية، وبالنسبة لنا نمر بمرحلة انتقالية، ودخولنا في حكومة المناصفة أمر طبيعي وواقعي، ومعظم السفارات والدول العظمى أيدوا دخولنا وباركوا دخولنا واعتبروها خطوة صحيحة في اتجاه فك الارتباط والعودة إلى الوضع السابق كدولتين متجاورتين تعيش بأمن وسلام واستقرار.

بما يتعلق باتفاق الرياض يبدو أنه اهتز مؤخراً بسبب ما اعتبرتموها قرارات انقلابية - هكذا وصفتموها من الرئيس عبدربه منصور هادي بتعيين رئيس مجلس الشورى ونائب عام للجمهورية - بالنسبة لكم أين مكنم الخلل؟ ولماذا اعتبرتم هذه القرارات من الرئيس هادي انقلابية؟

نحن متفقون بإشراف من المملكة العربية السعودية في اتفاق الرياض أن أي قرارات ستصدر لاحقاً بعد اتفاق الرياض يتم التفاوض عليها بما يضمن أنها تنفذ باعتبار أن الاتفاق لكل القرارات التي ستصدر يتم التعامل معها في المحافظات التي نسيطر عليها وبالذات العاصمة عدن، ونحن باعتبارنا مسيطرين على الوضع في عدن والمحافظات المجاورة يجب أن نكون على اطلاع بأي قرارات تخصصنا باعتبارنا شركاء ثابتين واستراتيجيين في الشرعية وبحكومة المناصفة في أي قرارات نحن اعترضنا عليها، بالذات فيما يخص رئيس مجلس الشورى؛ لأنها لا تعيننا ولا تعني شعب الجنوب ولا أهمية لهذا المنصب خلال هذه المرحلة التي يمر بها ولا دور له، وبالتالي نحن خرجنا بتصريح رسمي واضح أننا لن نقبل بهذا القرار بعدن أو بغير عدن.

أشرتكم إلى رئيس مجلس الشورى الذي عينه الرئيس هادي وكذا بن دغر هل اعتراضكم مرتبط بالية الاختيار أم بالشخص؟

نحن اعترضنا على آلية الاختيار بالنسبة للشخص، ومن حقنا أن نطرح رأينا مع الرئيس عبدربه منصور هادي إذا كان هذا الشخص يساعد على الشراكة في المرحلة الانتقالية بحكومة المناصفة أو بأي حكومة مؤسسات دستورية أخرى، كانت تشريعية أو قضائية، وإذا كان يساعد على البناء فممكن وإذا كان الشخص هذا غير مرغوب فيه ويحدث أزمات فإننا لن نقبلها أبداً ولن يقبلها شعب الجنوب ولن تقبلها عدن.



الرياض؟

هذا الشق هو دقيق وحساس باعتبار أننا نحمل هم قضية الجنوب وسنحافظ على قواتنا الجنوبية المسلحة وسنحافظ على القوات الأمنية الجنوبية بكل ما أوتينا من قوة، ولكن سنظل في ظل اتحاد التوافق مع الشرعية ومع الرئيس هادي، باعتبار أنه لا زال معترف به دولياً وشرعياً على المستوى الدولي، فمن المهم أن نتفاهم معه، وأعتقد أننا حالياً والرئيس عبدربه منصور هادي نواجه عدواً واحداً وهو الحوثي، الذي تصل صواريخه إلى معسكراتنا وإلى مطاراتنا وموانئنا.

هل من المتوقع أن يتم إرسال قوات موحدة إلى الجبهات لمواجهة الحوثيين؟ عملياً نحن موحدون لمواجهة الحوثي في كافة جبهات القتال من باب المندب إلى شبوة ومأرب والساحل الغربي، فكل القوات موحدة وتعمل تحت إدارة التحالف العربي ومواجهة الحوثي ولا خلاف بالنسبة لنا، طالما الحوثي يعتدي على الجنوب فنحن لن نسكت له وسنقاتله إلى آخر لحظة.

فيما يتعلق بأولويات حكومة المناصفة هل حددت مواجهة للتدهور الاقتصادي والعملة وتحسين الظروف المعيشية بما يخص الحقائق الوزارية التي حصل عليها المجلس؟ وكيف يتم التعامل مع هذه التحديات وتحقيق الأهداف المرجوة والمعلنة؟ طبعاً الحقائق الوزارية والسيادية كانت من نصيب الرئيس هادي، ونحن دعمنا هذا التوجه، ولكن هناك تحديات كبيرة من الجانب الاقتصادي والبنك المركزي وتصحيح الفصائل في كافة مؤسسات الدولة، ونعمل جنباً إلى جنب في حكومة المناصفة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي وتصحيح فريق العمل في البنك المركزي، وهذا الأمر يتطلب جهود الجميع ومهمتنا جميعاً.. صحيح أن العملة تدهورت ولكن بروح الفريق الواحد سنعمل وإن شاء الله سنتجاوزها.

هل هناك دعم من التحالف العربي بالإضافة إلى الدعم في صياغة الاتفاق وتنفيذه؟

التحالف العربي، وخاصة المملكة العربية السعودية، قدمت عدة عهد مالية للبنك المركزي، وستقدم طالما هناك إصلاحات داخل مؤسسات الدولة، ولبن تقدم ريبالا واحداً إلا إذا صلحت منظومة البنك المركزي ووزارة المالية أو كافة المؤسسات السيادية في البلاد، خاصة الاقتصادية، ونحن في طريقنا إلى إصلاح ذلك بما فيها المنظومة في البنك المركزي وإن شاء الله سنحقق نتائج ممتازة.

اتفاقية الرياض وإمكانية صموده أمام هذه التحديات الاقتصادية وما يتعلق بالشق الأمني والتوتر الأخير مع الرئيس هادي فيما يتعلق بالتعيينات الأخيرة.. هل سيصمد اتفاق الرياض أم أنه مهدد فعلياً؟

نحن كمجلس انتقالي جنوبي نتعامل مع شرعية الرئيس هادي، ونحاول أن نثبت ونتعامل مع اتفاق الرياض كمرجع لنا جميعاً والحفاظ على ما أنجزناه من تحرير كل المحافظات المحررة في الجنوب أو الشمال، ولكن إذا تمادت القوى التي تعمل تحت مظلة الرئيس هادي أكانت أحزاباً دينية أو غير دينية فسندافع عن حقنا وما أنجزناه، وسندافع عن قضيتنا بكل ما أوتينا من قوة، وهذا حق شرعي مكفول بكل الرسائل السماوية ولن نتهاون أبداً.

بما يتعلق بالمواقف الدولية وما أشرتكم إليه من جانب تقرير الخبراء الدوليين والذي ساوى في هذا التقرير بين المجلس الانتقالي وأنصار الله الحوثيين فيما قال إنه تقويض

البعض يقول: بعض المواقف المقابلة لما تطرحونه ويرون بأن اتفاق الرياض لم ينص على كيفية تعيين المناصب الأخرى والأمر متروك للدستور وصلاحيات الرئيس، فاتفاق الرياض تحدثت فقط عن المناصب الوزارية وأن الإشكال بالنسبة لكم ربما مرتبط بشخص رئيس مجلس الشورى الذي ربما يطرح أفكاراً مغايرة لما تطرحونه بشأن مستقبل الجنوب؟

اتفاق الرياض نص على أساس المؤسسات تابعة للدولة، ومعظم هذه المؤسسات في الحكومة، ولكن نحن، باعتبارنا موجودين بما يخصنا في محافظات الجنوب، فإن أي قرار يتخذ لا بد أن نشارك فيه ونطرح رأينا بشكل واضح باعتبار أن الحكومة أو أي مؤسسة قضائية أو تشريعية ستمارس عملها من الجنوب، وأي قرار لن يمر علينا لن نتعامل معه ولن نقبله نهائياً.

فيما يتعلق بالشق العسكري من اتفاق الرياض إلى أين وصل؟ نحن فصلنا بعض الوحدات من العاصمة بأبين، ونقلنا بعض الوحدات من العاصمة عدن إلى جبهات القتال، ومستمرين بذلك، والشق العسكري والأمني يتطلب تفاهماً أكثر مع فخامة الرئيس هادي بما يخص القيادات العسكرية والأمنية على مستوى وزارة الدفاع والداخلية لكي يتم استيعاب كل الوحدات التي تتبع المجلس الانتقالي الجنوبي في إطار المؤسسات هذه، إذا تم التوافق على القيادات في وزارة الدفاع أو الخارجية.

ما نقاط الخلاف والتفاهم بشأن الموقف الآخر الذي يقول إن المجلس هو الذي يعطل إخراج بقية القوات من عدن إلى خارجها؟ حتى هذه اللحظة لم نجلس مع الرئيس هادي لكي نتفق على قيادات عسكرية وأمنية لتسهيل عملية استيعاب هذه الوحدات التي تتبع المجلس الانتقالي الجنوبي، أكان في وزارة الداخلية أو الدفاع، ولا توجد عراقيل حتى هذه اللحظة، ونحن على اتصال مباشر مع الرئيس ولا توجد عراقيل كثيرة، وبالإمكان أن نخرج بتوافق في الملف العسكري والأمني ونحن والرئيس عبدربه منصور هادي بإذن الله لن نختلف عليه.

هل تتوقع أن تكون هناك إجراءات ملموسة بالمستقبل القريب فيما يتعلق بإتمام تنفيذ هذا الشق العسكري من اتفاق

للسلطات الدولية.. كيف تلقيتم هذه النقطة في هذا التقرير؟

أولاً في تقرير الخبراء لا نعلمهم أهم كتبوا هذا التقرير من بيروت، ومصادرهم كانت ليست محايدة، ونحن بالنسبة لنا لن نقوض الأمن والاستقرار، بل نحن من نحافظ على الأمن والاستقرار ونعمل إلى جانب شرعية الرئيس هادي وقوات التحالف العربي، ولولا المجلس الانتقالي الجنوبي لدخل الحوثي إلى كافة محافظات الجنوب، وهذه المسألة واضحة، وسندافع عن أرضنا بكل ما أوتينا من قوة، ولبن نخاف لا من صواريخ الحوثي ولا من الطائرات المسيرة، ومن حقنا الدفاع عن أرضنا بكل الوسائل المتاحة.

بما يتعلق بمواجهة الحوثي وبصدد هذا التقرير نقطة أخرى تقول: هذا التنافس تقويض سلطة الشرعية مكن الحوثيين من استعراض قواتهم في توجيه ضربات عسكرية إلى السعودية؛ أي بمعنى أن الاقتتال الداخلي الذي شاركتكم فيه مكن الحوثيين من تحقيق تفوق.

هذه النظرية لا نعلم من أين أطلقوها، فلولا المقاومة الجنوبية والقوات الجنوبية لدخل الحوثيون إلى عدن أساساً، وإذا نحن قوضنا الشرعية فالشرعية هي أساساً تعتمد على قوات المقاومة الجنوبية العسكرية والأمنية، وهذا الكلام واقع، ونحن مرابطون بجبهات القتال، ونحن من نقاتل الحوثي، ومن يحمي الأمن والاستقرار، ونحن من نحمل الشرعية وحكومتها في عدن إلى هذه اللحظة، فكيف نقوض الشرعية؟ وعلى أي أساس؟

بما يتعلق بالتفاوض والوفد التفاوضي مع الحوثي شددتم أنه لن يتمكن أي جانب من إقصائكم.. هل هناك من يسعى إلى ذلك؟ لا توجد مساع، وشددنا أن يكون هناك فريق تفاوضي كأني طرف ثان أكان الحوثي أو الشرعية، ولن نتنازل عن حقنا طالما نحن موجودون على الأرض، ومن حقنا أن يكون لنا وفد تفاوضي يمثل الجنوب بإطار المفاوضات الشاملة لليمن.

هل الأمر متروك للعمل التفاوضي وخصوصاً بعد أن تم التوصل لاتفاق الرياض والعمل لتزوية على الأرض؟ هل قضية المفاوضات مطروحة أم الخيار العسكري هو المطروح مع الحوثيين؟

الحوثيون لا يعرفون إلا لغة السلاح، وإذا لم تكن أقوياء على الأرض فلن يتوقفوا نهائياً، وهم قد تماردوا معنا ومع السعودية وسنقاتل حتى النصر النهائي بإذن الله واستعادة دولتنا، ولن نترك لهم مجالاً لاجتياحنا مرة أخرى، والخيار العسكري مفتوح، وخيار السلام مفتوح، وإذا اعترفوا بحق شعب الجنوب وبدولته فسندافع عنهم، نحن نمد أيدينا للسلام والحوار مع أي طرف كان.

كيف تنظرون إلى قرار تصنيف الحوثيين منظمة إرهابية؟ نحن أيدنا قرار ترامب بإدراج الحوثيين منظمة إرهابية.

كيف تنظرون إلى قرار التطبيع بين إيران والسعودية؟ إذا تم الاتفاق بين إيران والسعودية وجلسوا على طاولة واحدة ف 50% من التوتير في المنطقة سينزول بعد الاجتماع مباشرة، وتجار الحروب ستتتهي مصالحهم، ونشجع هذه الخطوة.

هل لكم تواصل مع إيران؟ حالياً غير وارد، ولا توجد نوايا، ونحن مع السعودية التي تقود المنطقة كاملة.